S

PROVISIONAL

S/PV.2711
6 October 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية عشرة بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الإثنين ، ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : السيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة)

الاعضاء :

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
استراليا	السيد هوغ
بلغاريا	السيد تسفيتكوف
تايلند	السيد كاسمسري
ترينيداد وتوباغو	السيد مكبارنيت
الدانمرك	السيد بييرينغ
الصين	السيد لوي لي
غانا	السيد غبيهو
فرنسا	السيد بروشاند
فنزويلا	السيد أغيلار
الكونغو	السيد غياما
مدغشقر	السيد راكوتوندرامبوا
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد بيرتش
الولايات المتحدة الامريكية	السيد أوكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

اما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعّة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/١٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة بين ايران والعراق

رسالة مؤرخة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثلين الدائمين للأردن وتونس والعراق والكويت والمغرب والمملكة العربية السعودية واليمن لدى الامم المتحدة (S/18372)

الرئيس : وفقا للمقررات المتخذة في الجلستين السابقتين أدعو سعادة نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق الى الجلوس الى طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي الأردن والارجنتين وبنغلاديش وتونس والجمهورية الديمقراطية الالمانية ورواندا وزامبيا والسنغال وعمان والكويت ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ؛ وأدعو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى شغل المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد عزيز (العراق) المقعد المخصص له على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد صلاح (الأردن) والسيد دلبيتش (الارجنتين) والسيد صديقي (بنغلاديش) والسيد بوزيري (تونس) والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) والسيد كابندا (رواندا) والسيد موانانشيكو (زامبيا) والسيد ساري (السنغال) والسيد العنسي (عمان) والسيد الصباح (الكويت) والسيد عبد المجيد (مصر) والسيد العلوي (المغرب) والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) والسيد غولوب (يوغوسلافيا) والسيد قدومي (منظمة التحرير الفلسطينية) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس : أود أيضا أن أحيط أعضاء المجلس علما بأني قد تلقيت لتوي رسائل من ممثلي أفغانستان وتشاد وكوبا والمكسيك يرجون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا لما جرت عليه الممارسة ،

أقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للمشاركة في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

بما انه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد ظريف (افغانستان) والسيد لاسو (تشاد) والسيد فلاسكو سان خوسيه (كوبا) والسيد مويا بالينسيا (المكسيك) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

السيد كاسمسري (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، في مستهل كلمتي أود أن أزجي اليكم تهاني وفد بلادي وتهانيّ الخالصة على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . ومن دواعي سعادتنا الغامرة أن نرى ابنا مرموقا من آسيا يترأس مداولاتنا ، وخاصة بشأن مسألة على هذا القدر من الاهمية نكبت بها منطقتكم ، ولها آثار خطيرة على ذلك الجزء الاستراتيجي من آسيا وفيما وراءها . ووفدي على ثقة أنه بما عرف عنكم من مهارة وخبرة دبلوماسيتين فانكم سوف تقودون أعمال المجلس الى نتائج ناجحة .

أود أيضا بالنيابة عن وفدي وبالاصالة عن شخصي ، أن أعبّر عن تقديرنا العميق لسلفكم الموقر صاحب السعادة السفير الكسندر ميخائيلوفيتش بيلونوغوف الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة على الطريقة الحاذقة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

إن الصراع بين ايران والعراق ، الذي دخل الآن عامه السابع ، أودى بخسائر فادحة وجلب على الطرفين معاناة ومصاعب لا حصر لها . وقد أدى الى عواقب وخيمة وزاد من التوتر في شتى أنحاء منطقة الخليج . وفي الآونة الاخيرة هدد هذا الصراع بالانتشار الى البلدان المجاورة ؛ ومن ثم فان آثاره المزعزعة للاستقرار أصبحت ملموسة ، بشعور

من القلق المتزايد ، في المنطقة وما وراءها . ونظرا لأهمية المنطقة الاستراتيجية ، تصبح وطأة هذا الصراع على السلم والأمن الدوليين ثقيلة للغاية . والواقع ، أن مجلس الأمن لم يحوّل نظره عن هذه الحالة الخطيرة ؛ ومن الصعب في واقع الحال أن نجد موضوعا آخر أظهر فيه المجلس مثل هذا الاجماع على عدم صواب هذه الحالة وما تنطوي عليه من خسائر مأساوية ، وعلى ضرورة وضع نهاية سريعة لهذا الصراع .

والأمين العام أيضا قد بذل جهودا دؤوبة من أجل مساعدة الطرفين في تخفيف عواقب الصراع ووضع نهاية لهذه الحرب . وعلى الرغم من اعتراف الطرفين بدوره فقد أبلغنا بصراحة :

"ولسوء الحظ أنه من الواضح الآن أن هذه الجهود لم تحقق بعد أي تقدم ملموس نحو الهدف المنشود المتمثل في انهاء هذه الحرب" . (S/PV.2709 ، ص ٧)

وتابع الأمين العام قوله :

"وبالطبع ، فإن المسألة الحيوية هي ، ما هي الجهود التي يمكن الاضطلاع بها لضمان التوصّل الى تسوية تفاوضية . ومما يجدر ذكره أن ستة قرارات لمجلس الأمن لا تزال مدرجة في السجل دون تنفيذ مرض . وقد أعلن العراق انه على استعداد للامتثال لجميع هذه القرارات . أما ايران فقد أوضحت أنها غير مستعدة لقبولها بدعوى أن المجلس لم يستجب لتظلماتها الاساسية" . (S/PV.2709 ، ص ٧)

إن موقف المجلس المبدئي بشأن جميع جوانب النزاع معروف جيدا ، وكذلك هو الحال بالنسبة للجهود الحقيقية التي بذلها المجلس من أجل الوصول الى صيغة متوازنة ، كالمثل المضروب في القرار ٥٨٢ (١٩٨٦) - وكل ذلك دون جدوى .

ونظرا لتزايد مشاعر القلق تقدم أعضاء المجلس بتاريخ ٢٩ آب/أغسطس ١٩٨٦ بطلب الى رئيس المجلس بأن يوجّه رسالة الى الأمين العام ، يعرب فيها عن تأييدهم لجهوده المستمرة لانهاء النزاع ، ويؤكد فيها مرة أخرى رأيهم بأن القرار ٥٨٢ (١٩٨٦) لا يزال يمثل الأساس الأكثر صلة لأية تسوية . ويود وفد بلادي أن يؤكد من جديد ثقته التامة بالأمين العام وتقديرنا المخلص لدوره في هذا الصدد .

ان تايلند تتمتع بعلاقات دبلوماسية مع كلا الطرفين . وقد ذكر سعادة كبير مارشالات الجو سيدهي سافيتسيلا ، وزير خارجية تايلند ، في ندائه الموجّه بتاريخ ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ في المناقشة العامة في الدورة الحالية للجمعية العامة الى كلا الطرفين أن تايلند :

"... تأمل أن يكف هذان البلدان الصديقان عن القيام بأي عمل من شأنه أن يزيد من تردي الحالة . ونناشدهما انتهاج طريق سلمي وتفاوضي يفضي الى حل خلافاتهما" . (A/41/PV.17 ، ص ٥٤-٥٥)

الرئيس : أشكر ممثل تايلند على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ والى بلادي .

المتكلم التالي هو ممثل المملكة العربية السعودية . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) : سعادة الرئيس ، يسرني أن أهنئكم برئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . إننا نتطلع بثقة الى صفاتكم البارزة وقيادتكم الحكيمة لتسيير أعمال المجلس والوصول به الى النتائج المرجوة . إن ما بين بلدينا من الوشائج هو فوق التعريف وأقوى من الاشارة .

كما يسرن أن أشكر سلفكم السفير الكسندر بيلونوغوف ، رئيس المجلس للشهر الفائت ، الذي أدار بكفاءة كبيرة أعمال المجلس بشكل استحق تقدير واحترام الجميع .

ليست هذه هي المرة الاولى التي نأتي فيها الى مجلس الامن في مسعى دولي لايقاف نزيف الدم بين العراق وايران ، ويخيل اليّ بانها لن تكون الاخيرة .

ان ما وصلت اليه المأساة لغاية اليوم ، وما ستسببه لشعبي البلدين الجارين ، فما على الماضي ، يجعل هذا النداء ، من هذا الموقع الآن ، نداء العالم لسلام شامل مخلص بين البلدين ، ذا مغزى أكثر عمقا من الماضي ، فقد بلغ السيل الزُبى ، وأصبحت العقول والنفوس في العالم مثقلة بعبء استمرار حرب أصبح لا معنى لها ، لا غالب فيها ولا مغلوب ، وليس هنالك أي دليل أن يكون فيها غالب أو مغلوب ، دخلت عامها السابع ، قاسى فيها شعبا البلدين الشقيقين أكثر مما يكفي ، ودفعا لها من ضريبة الدم أكثر مما تتحمل الشعوب ، كل يوم مع مرور أيام السنوات الست الفائتة ، وما زالا ، الى المستقبل المظلم المجهول . هذان الشعبان اللذان ابتنى كل منهما في حقبات التاريخ الاولى أعظم المدنيات التي عبرت بالبشرية مراحل التقدم ، الى أن تآخيا وصهرتهما في بوتقة واحدة عقيدة ومدنية الاسلام ووحدت بين قلوبهم وسيوفهم ومصادر رزقهم .

والدين الاسلامي الحنيف ، يأبى تضحية مئات الالوف من النفوس البريئة في حرب فقدت معناها ومبناها ، حرب ليس لها هدف مفهوم أو مغزى مقبول . إن الاسلام يناديكم أهل العراق وأهل ايران لتصلحوا بين أخويكم ، ان الاسلام يرفض أن يجيز القتل بلا مبرر .

نقول هذا ، ليعيد المسؤولون تقييمهم لحقيقة ما يجري ، من منظار يرقب المأساة من خارج الميدان ، ويحص ويقدّر ، من موقع مستقل .

لقد قبل العراق ايقاف الحرب وتحكيم الاعراف الدولية ، ونأمل مخلصين أن نسمع صوت ايران مسالما ايجابيا ، يرتفع فوق مستوى الخلافات ليحقن دماء المسلمين .

ان النداء الذي سيكون بين يديكم في صيغة مشروع قرار هو تبيان للأطراف المتحاربة وتذكرة بأن العالم ، العالم المحب للسلام ، يصرّ على انهاء الحرب ويرفض بكل طاقاته أن تستمر الحرب ، لا يقتنع بالمبررات التي تعطل ذلك .

ولا يخفى عليكم أن ما ينال الملاحة في الخليج من التعطيل والاذى انما هو مؤشر سيء لردود الفعل الممكنة لو استمرت هذه الحرب وهذه التعديات في جو مشحون بإمكانات تعميق هذه المأساة واستمرارها .

وكلنا نعرف أنه من أجل الوصول الى السلام وحسن الجوار ، لا بد من التضحية لتحقيق معادلة سليمة لحل مشاكل الحرب والسلم . وكلنا نعرف أكثر بأن هذه التضحية أقل بكثير ، مهما كبرت ، من التضحيات بحياة البشر واستجلاب خراب البلاد لو استمرت هذه الحرب . هذه التضحيات الهائلة التي غذاؤها زهرات شباب البلدين ، تملأ جثثهم فلاة ميادين المعارك ، هذه التضحية ، وهذه الضحايا ليس لها ثمن في الحرب ، وليس لها ثمن في السلم ، ومن أجل منْ هذه الحرب ؟ ومن أجل ماذا تستمر هذه الحرب ؟ لندفع ثمنها هذه المآسي البشرية والنكبات الاقتصادية من شعبين شقيقين جارين .

نعرف أن قرارا من مجلس الامن لن يوقف هذه الحرب ، لكن وقفة متحدة من الامـــم المتحدة ، من شعوب العالم في الامم المتحدة ، ستُشعِر المتحاربين ، أننا لا نقـــر حربهم . إنها حرب محزنة . حرب تثقل ضمائرنا الإنسانية ؛ وقفة سيكون لها أثرها فـــي نفوس من يتمنّع من أصحاب القرار . إذ لا نشك في أنهم ذوو نفوس حساسة للدفع الإنسانـــي الصادر من ضمائر الشعوب والدول ، لانهم بشر ولهم أسرهم وذووهم ، كبقية الذيـــن تنالهم نار هذه المذابح في الميدان .

إنها حرب خاطئة . وليس هنالك من لا يخطئ . لكننا نقول لإخواننا الذين ألقـــوا بفلذات أكبادهم في ميدان المعركة : لقد آن الأوان لتصحيح الاخطاء بوسائل غير وسيلـــة الدمار الشامل ، لان التخريب والخراب لا يصحح الاخطاء ، بل يفتح جروحا يصعب دملها فـــي حياة الاجيال الحالية والقادمة .

ولماذا استمرار الحرب بين البلدين ، وتهديد أمن وسلامة سير الحياة العاديـــة في المنطقة ، ثم انعكاساتها على مناطق ومصالح عديدة في العالم ؟

لابد لنا من أن نحترس من استمرار الحرب بين البلدين الجارين ، وأن نحترس مـــن أخطاء توسيع نطاقها ، التي تجلب ردود فعل قوية ، وأن نحرص جميعا ، أهل المنطقـــة أولا ، على الوفاق الذي تتسم به علاقاتنا ، والمودة التي يطلبها الجميع .

وندرك جميعا أن إنهاء الحرب هذه أصبح ضرورة تفرضها أبسط المفاهيـــم الإنسانية ، وهل يمكن للامم المتحدة أن تقف موقف المتفرج بعد الآن . لابد أن يتحمـــل مجلس الامن مسؤولياته .

فلنعمل على رفع صوت العالم قويا ، ونعلن جهرا ما نقوله جميعا في مجالسنـــا الخاصة : أن أوقفوا الحرب وفقا للتحكيم الدولي والقانون الدولي والاعراف الدوليـــة ، وأن التعنت في ذلك مسؤولية تاريخية لا ترحم أحدا .

إننا ندعو المجلس إلى أن يسارع في إصدار هذا القرار . إنه نداء لسلام عـــادل ناجز ، ومن أولى مسؤولياتنا الوقوف مع مضمونه ومبناه . وندعو الجارة إيران إلـــى أن تستجيب لنداء سلام يعود عليها بالخير وبرضاء الضمير العالمي .

ولنا كبير الامل بأن يكون موقفكم المسؤول رسالة واضحة تفصح عن موقف الـــرأي العام العالمي ، وما قد تُجرُّ إليه الامم المتحدة إذا استمرت الحرب .

الرئيس : أشكر ممثل المملكة العربية السعودية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي ممثل بنغلاديش . أدعوه إلى الجلوس إلى طاولة المجلـــس ، والإدلاء ببيانه .

السيد صدّيقي (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيـــدي الرئيس ، أود أن أعرب لكم عن امتناني لإعطائي الفرصة للتكلم في هذه الجلســـة . وأستهل كلمتي بالتقدم إليكم بالتهنئة الحارة الصادقة على توليكم رئاسة مجلـــس الامن . ولا يساورني ادنى شك في أن ما تتمتعون به من خصال معروفة للجميع ستمكّنكـــم من قيادة مداولاتنا والخروج منها بنتائج مثمرة . كما أضم صوتي إلى سائر زملائـــي الذين أعربوا عن تقديرهم العميق لسلفكم السفير بيلونوغوف ممثل الاتحاد السوفياتـــي لقيادته الفعّالة وحسن تصريفه لشؤون هذا المجلس .

لقد استأذنت في أخذ الكلمة لاننا في بنغلاديش نعتقد أن البند المدرج علـــى جدول أعمالنا ، وهو الحالة بين إيران والعراق ، يكتسي أهمية حيوية . وأرى أننـــي إذا لم أضم صوتي إلى أصوات العديد من زملائي ، في الحث على ضرورة إحلال السلـــم ، أكون بصمتي قد ارتكبت خطيئة .

إن الحرب الدائرة بين إيران والعراق ، والتي يقتل فيها الاخ أخاه ، بكـــل ما تنطوي عليه من معاناة ، تثير فينا الحزن والالم . فهذه الحرب ، شأنها شأن كـــل الحروب ، أشاعت الخراب والانقسام ، وجلبت الدمار على صرحي اثنتين من أعرق وأجـــل حضارات العالم ، وولدت من النيران أكثر مما ولدت من نور ، بل وهددت بتمزيق الوحـدة الإسلامية . ولا يمكن وصفها إلّا بأنها فصل محزن في سجلات التاريخ ، من الافضل لنـــا جميعا أن نسارع إلى طيه .

لقد سعى المجتمع الدولي مرارا وتكرارا إلى جمع الطرفين المتحاربين على مائدة مفاوضات واحدة دون طائل . وبنغلاديش بوصفها عضوا في لجنة السلم التي أنشأتها منظمة المؤتمر الإسلامي ، شاركت مشاركة فعّالة في هذا المسعى . وأود أن أؤكّد تأكيدا قاطعا لا لبس فيه أن بنغلاديش على استعداد لبذل كل ما في وسعها للنهوض بقضية السلم . ونعتقد اعتقادا راسخا أن كلا من إيران والعراق يتوق إلى وضع حد لهذه المأساة المروعة التي أفسدت العلاقات فيما بينهما . ولكن للأسف الشديد فإن شتى الشروط المطروحة لم تحظ بالتأييد الكامل للطرفين . ولابد لنا أن نأخذ بعين الاعتبار ضرورة أن تكون تلك الشروط مشرِّفة لكل من شعبي البلدين . وعلينا بالتالي أن نحاول وضع صيغة للسلم بناء على تلك الحقيقة . وهنا يود وفدي أن يعترف ، مع بالغ التقدير ، بالجهود الهامة التي يبذلها أميننا العام لإحلال السلم في المنطقة .

إن هذا العام ، عام ١٩٨٦ ، أُطلق عليه السنة الدولية للسلم . فلنجعل من هذه الحقيقة منطلقا هاما لبذل جهد جماعي جديد . وإذ نضع ذلك نصب أعيننا ، نود اليوم أن نتوجه بنداء حار لأشقائنا في إيران والعراق . إن أنظار العالم تتركّز عليهم . فليدعوا هذه الانظار ترى مثلا رائعا يرتفع فيه المتحاربون فوق مستوى المصالح الانانية ، من أجل قضية أنبل وأعظم هي قضية السلم . فمما لا شك فيه أن هذا السلم يخدم مصالح الجميع . ليتوقف القتال فورا . ولتحدد طرائق السلم في الوقت المناسب . لندع الطرفين يدللان على شجاعتهما في قبول السلم كما فعلا في الذهاب إلى ساحة الحرب . وليقوما معا كجند للسلم بإعادة تشييد صرح الوئام الذي يصعد للزمن . فهذا ليس أمل المسلمين ورغبتهم فقط ، إنه ما تتوق إليه الشعوب في كل مكان .

وأود أن أتوجه بكلمة إلى أشقائي في إيران والعراق . إن جزءا كبيرا من عالمنا مازال يعاني الفقر والحرمان . وهناك البلايين من الفقراء والجوعى يعيشون في هذا العالم شحيح الموارد . دعونا إذن لا نستنزف تلك الموارد في ساحة القتال ، وألّا نهدرها في شن الحروب . دعونا نسخرها من أجل السلم والتنمية .

ولمن عملوا من أجل السلم ، ومن بينهم الأمين العام وأعضاء مجلس الأمن ، فإننا نتقدم إليهم بالشكر ، ولكننا نقول إن المكافأة الأنسب لجهودهم هي وقف هذه الأعمال العدائية .

الرئيس : أشكر ممثل بنغلاديش على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت . أرحب به وأدعوه إلى الجلوس إلى طاولة المجلس ، والإدلاء ببيانه .

السيد الصباح (الكويت) : السيد الرئيس ، يسرّ وفد بلادي أن يراكم وأنتم تترأسون مجلس الامن خلال هذا الشهر ، وأن مبعث سرورنا ليزداد لانكم تمثلون بلدا عربيا شقيقا من منطقة الخليج العربي . إنكم تعكسون ما تمثله تلك المنطقة من أهمّية في العمل الدولي الجماعي ، وما يساهم به شعوبها لتحقيق أمن واستقرار ورخاء العالم . ونحن واثقون من نجاحكم في مهمتكم هذه ، وذلك لما تتميّزون به من مهارة وخبرة تعينانكم بلا شك على تحمّل أعباء هذه المهمّة الجليلة .

كما أود أن أشيد بالجهد القيّم الذي بذله السيد الكسندر بيلونوغوف الممثل الدائم للاتحاد السوفياتي خلال ترؤسه لمجلس الامن في الشهر المنصرم .

إننا نتحدث اليوم مجدّدا الى مجلسكم حول النزاع العراقي الايراني ، هذا النزاع العسكري الذي دخل عامه السابع ليسجل بذلك كونه أطول نزاع شهده قرننا الحالي ، بكل ما نتفاخر به من انجازات وتقدّم علمي وفكري وانساني ، وبكل ما استفدناه من دروس الماضي من حروب ومنازعات جلبت على البشرية مآس وويلات . إن هذا النزاع يجري بين دولتين جارتين مسلمتين ، ربطتهما على مرّ العصور ، ولاتزال ، أواصر من العلاقات كان المفروض أن تعصمهما من الانزلاق في أتون نزاع مسلح لا معنى له ولا هدف . ولقد اتخذ هذا النزاع أبعادا خطيرة أدركها مجلسكم الموقر واتخذ حيالها ومنذ نشوئه وحتى الآن ستة قرارات وعددا من البيانات الصادرة من رئاسة المجلس . وكانت كل تلك القرارات والبيانات تطالب بأمر رئيسي وجوهري ، ألا وهو وقف هذا النزاع المسلح ، واللجوء الى المفاوضات لوضع حلّ عادل ومشرف يحمي المصالح المشروعة لهذين البلدين الجارين . كما تنطلق تلك القرارات والبيانات من ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي ، وتتفق مع روح ديننا الإسلامي الحنيف ، دين التسامح والمحبة والعدل والكرامة ، هذا الدين الذي يتفيأ بظله الوافر طرفا النزاع .

ومنذ انطلاق الشرارة الاولى لهذا النزاع فقد نشطت كل الجهود الفردية والجماعية والإقليمية والدولية لوأد لهيبه ، انطلاقا من الاحساس الاكيد لاصحاب تلك الجهود الخيّرة بأن هذا النزاع واستمراره وازدياد سعيره وبقاءه دون حل لتمثل

استنزافا كاملا لموارد وامكانيات البلدين المتنازعين ، كما تمثل تهديدا مباشرا للسلم والأمن الإقليميين والدوليين . لقد أدركنا ومنذ بداية هذا النزاع المأساوي مخاطره ، وعليه فقد سعينا ونشطنا مع اشقائنا وأصدقائنا بالعمل على إنهائه . ولقد كان لبلدي الكويت ولي شخصيا شرف المساهمة في الكثير من تلك الجهود الهادفة لإنهاء النزاع .

إننا الآن ، وبعد كل تلك السنوات وكل تلك الخسائر الجسيمة في الأرواح والممتلكات للبلدين الجارين وكل ما تعرّضت له منطقتنا من آثار ذلك النزاع ، لدرجة تهدّد معها أمن المنطقة وسلامتها الإقليمية ، نجد أنفسنا أمام بروز علامات جديدة وخطيرة تنذر بتدخل أجنبي في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، فيما لو استمرت هذه الحرب وطالت وتوسعّت لتشمل دولا ليست أطرافا فيه .

إننا نتساءل بعد كل ذلك ، الى متى ؟ والى أين نتجه ؟ ومن هو المستفيد من كل هذه المآسي ؟ ومن هو الذي يستطيع وقف هذا النزاع المدمّر ودرء خطره عن شعوب المنطقة والعالم ؟ إننا نجد أنفسنا بعد ذلك كله ،وانطلاقا من إيماننا والتزامنا بميثاق الأمم المتحدة والمبادىء السامية التي يحتويها ، مضطرين الى اللجوء مجدّدا اليكم ، والى مجلسكم . إننا نلجأ اليكم وكلنا أمل أن يشعر الأعضاء بأن الوقت قد حان لأن يقوم مجلس الأمن بتحمّل مسؤلياته بكل فعّالية ويعمل لوضع قراراته السابقة بشأن هذا النزاع موضع التنفيذ الفوري .

دعونا نصارحكم القول بأنه كلما اضطرتنا الظروف للجوء الى مجلسكم الموقر لبحث موضوع سبق أن نوقش مرّات عديدة ، وصدرت بشأنه قرارات كثيرة أغلبها بالإجماع ، ازداد قلقنا على دور وفعّالية مجلس الأمن ، هذا الجهاز الذي أناط به ميثاق الأمم المتحدة مسؤولية خاصة في حفظ الأمن والسلام في العالم .

إن قلقنا نابع من إيماننا العميق بدور وأهمية هذه المنظمة العالمية بصفة عامة وجهاز مجلس الأمن بصفة خاصة ، هذه المنظمة وهذا المجلس اللذين نتغنى دائما بأن البشرية آلت على نفسها عند انشائها لهما أن تلجأ اليهما لحل خلافاتها ، وأن

تعتبرهما الاداة الشرعية لفض المنازعات بالطرق السلمية ، بدلا من أن تلجأ الى استخدام القوّة عندما تضطرها الظروف . إننا عندما نعود اليكم لبحث نفس الموضوع فيعني ذلك أن قراراتكم لم تنفذ وإرادتكم لم تحترم ، وأن الشرعية الدولية من خلالكم قد استهين بها .

إن الكويت ترى بأن على أعضاء مجلس الامن الانتقال من موقف الإعلام النظري عن الاهتمام والقلق والرغبة في إحلال السلام الى موقف عملي يوفر الشروط اللازمة لإنهاء هذه المأساة .

إننا نتوقع من مجلسكم الموقر تحمل مسؤولياته بصدق وإخلاص هذه المسؤوليات التي أقرتها نصوص الميثاق في مواد عديدة والتي تهدف الى عدم استخدام القوّة في العلاقات الدولية أو التهديد بها ، وحل المنازعات بالطرق السلمية .

لقد استجابت العراق لقرارات مجلسكم ، وقبلت بها وبولاية المجلس في حلّ نزاعها مع ايران ، كما قبلت كل المساعي والمبادرات التي قامت بها جهات عديدة ، وقدمت هي بنفسها مبادرات ذاتية ، كان آخرها تلك المبادرة التي شملت الاسس الواجب توافرها في أى حلّ عادل وشامل . هذه الاسس التي تعتبر في شكلها وجوهرها تكرارا للنصوص المتعارف عليها في القوانين والمواثيق الدولية ، وهي الانسحاب الكامل الى الحدود الدولية والتبادل الشامل للأسرى وتوقيع اتفاقية للسلام وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

كما قدمت اقتراحات حول التحكيم بشأن من بدأ العدوان واستمر فيه . إن كل هذه الرغبة الصادقة في احلال السلام من قبل أحد طرفي النزاع لم تقابله ، مع الأسف ، استجابة من الطرف الآخر . لذلك فانه لايزال يحدونا الأمل ، من منطلق الحرص على أمن وسلامة واستقرار هذين الجارين المسلمين وعلى سلامة المنطقة والعالم ، في أن تعيد حكومة جمهورية ايران الاسلامية تصوراتها بالنسبة لهذا النزاع . وأن تجد في الاجماع الدولي على ضرورة وقف هذه الحرب واللجوء الى المفاوضات والسلام المشرف سببا كافيا لأن تستجيب للنداء العالمي . ولدور مجلسكم الموقر في حل المنازعات بالطرق السلمية .

إننا نؤمن مع بقية شعوب العالم بأن القوة العسكرية ، مهما كانت ومهما تنوعت ، وتنوعت معها أسباب استخدامها ، ليست طريقا لتحقيق السلام الدائم والتعايش السلمي والمستقر بين الشعوب . إن الاصرار على استخدام القوة سيؤدي بلا شك الى ازدياد خطورة الوضع وتفاقمه وتعقيده وتعريض كل المنطقة للخطر والدمار .

لقد اجتمع رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في هراري في الشهر الماضي حيث تمت مناقشة الأوضاع الدولية المختلفة والنزاعات المستعصية التي هددت أمن واستقرار ووحدة دول الحركة والأمن والسلام العالميين ، وعلى رأسها النزاع العراقي الايراني الذي تم التوصل بشأنه الى نص واضح وصريح يؤكد من جديد على ضرورة تطبيق مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية بالنسبة لهذا النزاع ، ويناشد كلا من ايران والعراق وقف الاعمال الحربية فورا من أجل تجنب المزيد من الخسائر في الأرواح والممتلكات ، كما تعهد رؤساء دول أو حكومات الحركة ببذل قصارى جهدهم لتيسير وضع حد سريع لهذا النزاع المؤسف . وقد حاز ذلك النص على اجماع عام من قبل قادة دول الحركة وتضمنته الوثيقة السياسية الصادرة عنها . وإننا نأتي الى مجلسكم الموقر مدعمين بهذا الموقف الجماعي الصادر عن هذه الحركة التي تنتمي اليها ١٠١ دولة من دول العالم . إن موافقتكم وضم صوتكم الى مطالب بلدان عدم الانحياز التي أعرب عنها اجتماع القمة في هراري ليمثلان انتصارا للحق والعدل ومساهمة في وقف الحرب المدمرة في منطقتنا .

لقد بذل الامين العام للامم المتحدة منذ اندلاع هذا النزاع الجهد الكثير والمخلص لوقفه وتلافي آثاره وشرور توسع نطاقه . والكويت اذ تشكر الامين العام لقيامه بتلك الجهود القيمة ، وتشكر له تقريره الواقعي القيّم الذي قدمه يوم الجمعة الماضي لمجلسكم ، لترجو منه ألاّ يكل في مسعاه لوضع نهاية سريعة وعاجلة لهذه الحرب انطلاقا من المبادئ التي اتفق المجتمع الدولي على كونها الطريق الامثل الذي يحكم حل أي نزاع في عالمنا .

إننا في الكويت نشعر أكثر من غيرنا بالخطر الداهم ، ونتحسس بقوة خطورة تفاقمه وآثاره على أمن منطقتنا . وانطلاقا من حرصنا على السلام وحسن الجوار مع الجارة المسلمة ايران ، وعلى التعايش والتعاون المثمر بين شعوبنا ، جئنا الى مجلسكم ، مع أشقائنا أعضاء اللجنة السباعية نطرح عليكم مجددا هذا الموضوع ، ونريد منكم دورا أكثر فعالية من قبل ، دورا ينطلق من المسؤولية التي تتحملونها تجاه السلام العالمي ، دورا يضع الحق في نصابه ويدرأ الخطر وينهي النزاع .

الرئيس : أشكر سعادة نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت الموقر على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية الذي أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لشهر تشرين الاول/اكتوبر ، وأتمنى لكم النجاح في هذه المهمة التي تتسم بالمسؤولية .

في الوقت ذاته ، أود أن أعرب عن الشكر والامتنان للممثل الدائم للاتحاد السوفياتي ، الرفيق الكسندر بيلونوغوف ، على الطريقة الممتازة التي ترأس بها أعمال هذا المجلس خلال شهر أيلول/سبتمبر .

طلب وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية الكلمة في هذه المناقشة كي يعرب - مثل الكثير من الدول الاخرى - عن عميق قلقه ازاء استمرار الحرب بين ايران والعراق التي ادت الى الحاق معاناة انسانية وتخريب يجلان عن الوصف بالجانبين . ومما يزيد من حزننا أن هذه المواجهة تتم بين دولتين غير منحازتين أسهم شعباهما بقدر كبير في الحضارة العالمية ، وعليهما اليوم أن يضطلعا بمهام مشتركة عديدة في تنميتهما الاجتماعية والاقتصادية ؛ وهما دولتان تحتفظ الجمهورية الديمقراطية الالمانية معهما بعلاقات ودية .

يشاطر وفد بلادي الرأي القائل بأن العواقب المأساوية المترتبة على هذا النزاع قد أضرت بالشعبين بشكل بالغ ، وتمنعهما من استخدام امكانياتهما بشكل كامل في النضال ضد الامبريالية .

في هذا الاطار ، أود أن أؤكد أن بلادي ترتبط ببلدان تلك المنطقة عن طريق بذل الجهود لضمان السلم العالمي ، وللسعي الى حل شامل ودائم وعادل لمشاكل الشرق الاوسط .

إن استمرار ذلك النزاع العسكري يعرّض استقرار وأمن منطقة الخليج بأكملها للخطر البالغ . كما أنه يعد تهديدا خطيرا للسلم العالمي ، لأن أكثر القوى امبريالية ورجعية تستخدم ذلك النزاع ذريعة لزيادة تدخلها ووجودها العسكري في المنطقة . لهذه الاسباب تدعو الجمهورية الديمقراطية الالمانية أيضا الى انهاء الحرب بين ايران والعراق على نحو عاجل ، وتحذر من وقوع أي تدخل خارجي ، ومن أي تصعيد أو تدويل للنزاع .

في هذا السياق ، تؤكد الجمهورية الديمقراطية الالمانية من جديد موقفها القاضي بوجوب تسوية الصراعات والنزاعات بين الدول بالوسائل السلمية ، مع الاحترام التام لحق الشعوب في تقرير المصير . إن هذا الاتجاه ينطلق من المبدأ الاساسي لسياستنا الخارجية الذي يقضي بأنه ليس هناك أهم من كفالة السلم العالمي .

في ضوء المحاولات التي تقوم بها دوائر امبريالية معروفة لتحقيق أهدافها القائمة على الهيمنة بتدبير النزاعات الاقليمية ، فانه من الاهمية القصوى بمكان التوصل الى تسويات سلمية سريعة لها ، وهذا ينطبق بشكل خاص على النزاع بين ايران والعراق وهما دولتان تحتلان مكانة هامة في تلك المنطقة تحتفظ الجمهورية الديمقراطية الالمانية معهما بعلاقات متنوعة .

من ثم ، يؤيد وفد بلادي جميع المبادرات التي تفضي الى حل يقبله الجانبان ، على أساس القانون الدولي .

منذ اليوم الاول للنزاع ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية تذكر بوضوح أن ذلك النزاع والصراعات المسلحة ليست في صالح الشعوب .

لذلك فإننا نعرب عن أسفنا العميق لانه على الرغم من العديد من المحاولات التي بذلت لتسوية الصراع ، لم يحرز أي تقدم في هذا السبيل ، ومع ذلك فمن الحتمي لصالح الشعوب ولصالح السلم العالمي أن يسكت صوت المدافع ويفتح الباب للمفاوضات . وينبغي بذل كل جهد ممكن لتحويل منطقة الخليج الى منطقة سلم واستقرار .

وفي حالة دولية تتسم بالتوتر ، ويهدد فيها وجود البشرية ذاته زيادة تكديس الاسلحة ومحاولة عسكرة الفضاء الخارجي ، أصبح من الممكن الآن ، بفضل الجهود الدؤوبة التي تبذل من أجل الحوار والتفهم ، والتدابير التي تتخذ من جانب واحد وتتسم بحسن النية ، والاقتراحات البعيدة المدى التي تقدم لنزع السلاح ، أن نعطي اشارة مشجعة .

سوف يواصل زعيما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قريبا ، محادثاتهما في اجتماع قمة . وبفضل الواقعية والنهج البناء لكلا الطرفين تسنى منذ أيام قليلة التوصل الى اتفاق بشأن ذلك الاجتماع . وباستمرار هذا الحوار يتطلع الجنس البشري كله بأمل الى نزع السلاح والى سلم دائم ، والى خطوات جديدة تجعل الفعل والواقعية يحلان محل المواجهة . إن شعوب العالم تتوقع حقا أن تعطي هذه المحادثات دفعة هامة الى سياسة التفهم والواقعية في جميع المجالات ، وأن تؤدي الى تعزيز التسويات السلمية في الحالات التي ينتهك فيها السلم . وفي ظل هذا المفهوم ، يجب أن تستخدم ، دون مزيد من الابطاء ، جميع الامكانيات لايجاد حل تفاوضي للصراع المأساوي الذي يدور بين ايران والعراق .

إن ما تنشده الشعوب وتحتاج اليه ، ليس استمرار المواجهة ولا تصيد منظومات جديدة من الاسلحة ، ولكن إتخاذ خطوات فعالة لانهاء سباق التسلح على الارض ومنع انتشاره في الفضاء الخارجي . ولهذا قدم الاتحاد السوفياتي والجمهورية الديمقراطية الالمانية والدول الاشتراكية الاخرى ، اقتراحات بعيدة المدى تأخذ بعين الاعتبار أفكار الجانب الآخر ومفاهيمه .

ونظرا لأن المسائل المطروحة تؤثر تأثيرا مباشرا على أمن جميع البلدان ، وعلى وجود البشرية ذاتها ، فإن الحوار الجاد الفعال يكتسي أهمية بالغة .

كان هذا ولايزال موقف الجمهورية الديمقراطية الالمانية الذي تسترشد به في سياستها السلمية النشطة . وكما أكد اريك هونيكر ، رئيس الدولة في بلادي : لا يمكن في عصرنا ، عندما نجد أن قضايا الحرب والسلم اكتست أبعادا نووية ، أن يحل أي شئ محل الحوار السياسي . فهو يكتسي أهمية كبرى للتخفيف من حدة التوتر ويعمق التفاهم المتبادل ويعزز التعاون .

إن وفد بلادي يعتقد أن هذا المبدأ الاساسي يتمشى مع إرادة جميع الشعوب ومع مصلحتها الحيوية . وقد اتضح هذا في مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في هراري ويمكن أن نتلمسه أيضا في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة . ويعطي الاعلان الخاص بالاجتماع السوفياتي الامريكي اشارة تبعث على التشجيع لجميع الذين يسعون الى الحوار والى التسوية السلمية للمنازعات .

الرئيس : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل كوبا . وأدعوه الى الجلوس الى طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فلاسكو سان خوسيه (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، أود في البداية أن أعرب لكم عن سرورنا لرؤيتكم تتولون رئاسة مجلس الامن ، إننا على ثقة من أن خبرتكم الدبلوماسية المعروفة خير ضمان للتقدم في عملنا .

أود أيضا أن أهنئ سفير الاتحاد السوفياتي الكسندر بيلونوغوف على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس في شهر أيلول/سبتمبر الماضي .

إن الصراع الذي يحظى اليوم باهتمام مجلس الامن نشأ منذ ست سنوات . وخلال تلك السنوات فقد مئات الالاف من الرجال والنساء والاطفال ، من المقاتلين والمدنيين ، حياتهم في حرب ما كان يجب أن تنشب .

ويضاف الى هذه الخسائر الفادحة في الأرواح التدمير الذي لحق باقتصاد كلا البلدين ، والذي يعرقل على نحو خطير مستقبل التنمية فيهما ويهدد مصالح السلم في هذه المنطقة من العالم ، وفي العالم كله .

عندما كانت كوبا تتولى رئاسة حركة عدم الانحياز ، قررت في أيار/مايو ١٩٨٠ أن تقوم بالوساطة من أجل تجنب صراع بدا وشيك الوقوع بسبب استمرار التدهور في العلاقات بين البلدين وبسبب بدء العمليات العسكرية على الحدود .

وبعد شهور قليلة ، وبعد أن نشبت الحرب بين البلدين مباشرة ، واصلت بلادي ، مع غيرها من الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز بذل جهودها من أجل إحلال السلم . وقد كنا ، ولانزال مقتنعين بأنه ينبغي لبلدان عدم الانحياز أن تعزز تماسكها وتضامنها وأن تضاعف جهودها من أجل السلم ومن أجل إقامة نظام اقتصادي عادل جديد وإيجاد حل مناسب للمشكلات التي تواجه شعوبنا .

إن الحرب الدائرة بين ايران والعراق لم تؤد فقط الى سفك الدماء في هاتين الدولتين العضوين في حركتنا ، بل ومنعتهما من استخدام امكانياتهما البشرية والاقتصادية لصالح شعبيهما ولصالح القضايا العادلة التي ندافع عنها جميعا .

ومنذ وقت قصير ، وفي مؤتمر القمة في هراري ، استمعنا الى الغالبية العظمى من رؤساء الدول أو الحكومات يطالبون بوقف الحرب وبحل سلمي ومشرّف . وعلى بعد خطوات من قاعة هذا المجلس يمكن أن نسمع نفس النداءات المخلصة . ويمكن القول أن الأغلبية العظمى من البشرية تطالب بقوة بإنهاء الحرب بين ايران والعراق وتحث على وقف إراقة الدماء بين أبناء هذين البلدين وعلى إحلال السلم في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

لقد حان الوقت لوقف الأعمال العدوانية ، ولاقرار سلام عادل ومشرف يحل محل صوت المدافع ، ولوضع حد لازهاق الأرواح . يجب علينا جميعا أن نبذل كل جهد للتوصل الى إنهاء الصراع ولايجاد وسيلة لوضع حد لهذه الحرب .

إن بلادي تقيم علاقات ممتازة مع كلا الطرفين المتخاصمين ، وتنظر بقلق وألم الى التضحية بأفضل شباب ايران والعراق في هذه الحرب ، ولا نريد أن يعطي استمرار هذا الصراع ذريعة للامبرياليين للتدخل بقواتهم أو لتعزيز وجودهم الذي لا يرغب فيه أحد ، والذي سيصيب بالضرر شعوب المنطقة .

وينبغي أن يعلو صوت العقل على صوت الحرب .

ويجب أن تتغلب مصالح شعبي ايران والعراق ، ومصالح شعب فلسطين ، والشعوب الاخرى في المنطقة على أية اعتبارات أخرى .

وختاما ، أود أن أقتبس من كلمات رئيس مجلس الدولة ورئيس مجلس وزراء كوبا ، الرفيق فيدل كاسترو في مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز ، الذى انعقد أخيرا في هراري :

"إن الحرب بين ايران والعراق ، وهما دولتان عضوان في حركتنا ، ما كان ينبغي لها أن تنشب على الإطلاق . وللأسف ، ان كل الجهود التي بذلت من أجل التوصل الى حل لهذه المشكلة الصعبة والمعقدة لم تكلل بالنجاح ، ولكن هذا لا ينبغي أن يجعلنا نيأس وألا نبذل كل جهودنا لإقرار السلم والتعويض عن الخسائر والاضرار التي سببها هذا الصراع الذى يدور بين الاشقاء" .

هذا هو موقف كوبا . وإننا لم نتوان عن بذل جهودنا ، التي هي أيضا جهود حركة عدم الانحياز ، ما دامت لدينا فرصة لاستعادة السلم بين ايران والعراق .

الرئيس : أشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل المكسيك . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه ،

السيد مويا بالنسيا (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) السيد الرئيس ، في مستهل كلمتي ، أود أن أعرب لكم عن سعادة وفدى لرؤيتكم تترأسون أعمال مجلس الامن في هذا الشهر ، بسبب ما تتميزون به من مهارة دبلوماسية . ويسعدنا أيضا أن نشيد بسلفكم ، الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة ، للطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي . ان رئيس المكسيك الرئيس دى لا مدريد قد أعلن في بيانه أمام الجمعية العامة في ٢٤ أيلول/سبتمبر الماضي ، ما يلي :

"إن منع وقوع حرب نووية يرتبط بحل الصراعات التي تؤثر على توازن القوى وممارسة القوة والتعصب في مناطق جغرافية مختلفة تعوق فرص الوفاق". (A/41/PV.8 ، ص ١٧)

وبعد أن تكلم بالتفصيل عن الأزمة في أمريكا الوسطى ، قال :

"إننا نؤيد التوصل الى حلول تفاوضية للصراعات لا في المنطقة القريبة منا فحسب بل أيضا في المناطق الاخرى سواء كانت في جنوب الاطلسي ، أو الجنوب الافريقي ، أو الشرق الاوسط ، أو البحر الابيض المتوسط ، أو جنوب شرقي آسيا . وإننا مقتنعون بأنه عن طريق نهج إبداعي وبناء ، يمكن ايجاد فرص التفاهم في كل من تلك المناطق". (المرجع نفسه ، ص ١٨)

انطلاقا من هذه الروح طلب وفدى الكلمة في هذه الجلسة لمجلس الامن التي تتناول الحالة بين ايران والعراق بموجب أحكام المادة ٣١ من الميثاق . وإننا نعتبر أن كل الصراعات الاقليمية وكل التهديدات باستخدام القوة واستخدامها وكذلك جميع أشكال التدخل ، لا تضر فقط بأمن البلدان المجاورة ، بل تضر أيضا بأمن الدول الاعضاء في النهاية . ولا يمكن أن يكون هناك طريق لتفسير الهدف الاساسي للامم المتحدة سوى الطريق الوارد في المادة الاولى ، الفقرة الاولى من الميثاق ، الذى ينص على صيانة السلم والامن الدوليين ، واتخاذ التدابير الجماعية الفعالة تحقيقا لذلك الهدف وفقا للقانون الدولي .

وان مجلس الامن ، في جلسته المنعقدة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، قد درس بالتفصيل تلك المسألة المطروحة علينا منذ أكثر من ست سنوات حتى الآن بسبب الصراع بين ايران والعراق ، وهما البلدان اللذان نقيم معهما علاقات دبلوماسية ودية ، وهو الصراع الذى أدى الى خسائر جسيمة في الارواح وخسائر مادية ضخمة ، والذى يعرض للخطر هذا السلم والامن .

وقد ذكّر المجلس بأحكام الميثاق ، خصوصا فيما يتعلق بالتزام الدول الاعضاء بتسوية نزاعاتها الدولية بالوسائل السلمية ، وأكد على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على

الاراضي بالقوة كما أحاط علما بجهود الوساطة الحميدة التي يبذلها الامين العام في هذا الصدد .

وإن المجلس إذ يدرس الحالة مرة أخرى اليوم ، يؤمن بلدى بأنه من المناسب ، في ضوء مبادئ ومقاصد الميثاق ، وفي ضوء التقاليد الراسخة لشعبنا وحكومتنا فيما يتعلق بحب السلام ، أن نكرر النداء الموجه الى طرفي الصراع بالتنفيذ الكامل ودون تأخير للقرار ٥٨٢ (١٩٨٦) ، الذى اتخذه مجلس الامن في ٢٤ شباط/فبراير الماضي من هذه السنة . وينبغي أن تنفذ كل أحكام هذا القرار ، ليس فحسب من أجل التوصل الى سلم دائم بين طرفي الصراع ولكن أيضا للإسهام في إقرار سلم وأمن البشرية جمعاء .

إن الروابط الجغرافية والثقافية التي تربط بين ايران والعراق طوال تاريخهما ، ورغبة شعبيهما في العيش في سلم وفي تحقيق التنمية المثمرة ، في رأى وفدى ، ينبغي أن تسود على كل الاعتبارات العابرة ، كما ينبغي أن تسود على جذور وأسباب الصراع وينبغي أن يحل الصراع سلميا في أقرب وقت ممكن .

وإن تاريخ كل من هاتين الدولتين والصراع الذى نتناوله هنا ، لم يبدأ ، بالطبع ، بهذه الحرب . كما أنه لن ينتهي بالحرب . وينبغي أن يجدا في المستقبل أسسا للتفاهم المتبادل والتعايش السلمي على أساس القانون الدولي واحترام قيمهما المشتركة . ولهذا تضم المكسيك صوتها اليوم الى نداء غالبية الدول الاعضاء بأن تنفذ فورا كل من ايران والعراق قرار مجلس الامن ٥٨٢ (١٩٨٦) ، الذى أشرت اليه ، وينبغي أن يطلب من الامين العام أيضا تكثيف جهوده لدى كل من الطرفين من أجل إقامة سلم دائم بينهما لصالح الجانبين ويبدى رغبة الجانبين في تعزيز تنمية شعبيهما ومن ثم يضع حدا لذلك الصراع الطويل المؤسف .

الرئيس : أشكر ممثل المكسيك على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل بلغاريا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الإدلاء ببيانه .

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، يسعد وفدى كثيرا ويسعدني شخصيا أن يهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن خلال شهر تشرين الاول/اكتوبر . وإننا إذ نعرف خبرتكم الدبلوماسية الثرية وما تتمتعون به من حكمة سياسية ، فإننا على ثقة بأنكم توجهون بمهارة فائقة الاعمال الهامة التي انيطت بكم .

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة ، بالنيابة عن وفدى ، لاتوجه بالشكر الى السفير بيلونوغوف ، الممثل الدائم للاتحاد السوفياتي لدى الامم المتحدة ، للكفاءة والمهارة اللتين أدار بهما جلسات المجلس التي عقدت في شهر أيلول/سبتمبر .

لقد استمعت باهتمام الى المتكلمين الذين تكلموا قبلي . إن قلقهم الذي لـه ما يبرره إزاء الصراع بين ايران والعراق ، ذلك الصراع الذي ما زال مستمرا منذ أكثر من ست سنوات ، هو قلق نشاطرهم فيه تماما كما يشاطرهم فيه المجتمع الدولي والدليل على هذا هو دعوة المجلس للانعقاد على سبيل الاستعجال . إنها حرب طويلة ودموية ، ولم تجلب إلا المعاناة والخسائر التي لا حصر لها على شعبي هذين البلدين وعلى الشعوب الاخرى في تلك المنطقة من العالم ؛ وفضلا عن ذلك ثبت أن هذه الحرب عامل خطير من عوامل زعزعة الاستقرار في منطقة متفجرة بالفعل وهي حرب تهدد تهديدا خطيرا السلم والامن الدوليين . وإن تصعيد هذه الحرب لن يفيد سوى المصالح الضيقة لهؤلاء الذين يتجاسرون بادعاء أن هذه المنطقة من العالم هي "منطقة لمصالحهم الحيوية" .

لذلك فإن وفد بلغاريا يضم صوته الى النداءات الملحة التي أعرب عنها كل المتكلمين السابقين ألا وهي الإنهاء الفوري لهذا الصراع الطائش وحسمه بالوسائل السلمية لا سيما أنه في ظل الظروف الدولية الراهنة المتوترة والمعقّدة فإن أي نزاع محلي ينطوي على خطر حقيقي في أن يتحول الى مواجهة كبيرة أو حتى الى مواجهة شاملة .

إن الواقع الحالي يفرض ضرورة أن نعتمد نهجا جديدا بشأن مشاكل الحرب والسلم ومشاكل الأمن الوطني والدولي . وهذا النهج يجب أن يستبعد نهائيا الحرب من حياة البشر على أساس وقف سباق التسلح والتسوية السلمية للمنازعات .

ولهذا فإن جمهورية بلغاريا الشعبية قد طبقت دائما المبدأ القائل بأن الدول يجب أن تتجنب اللجوء الى القوة أو التهديد باستعمالها في حل نزاعاتها وخلافاتها . إن المشاكل ينبغي أن تحل على مائدة المفاوضات ، في ظل الاحترام الكامل لاستقلال الدول المعنية وسيادتها ومصالحها المشروعة دون أي تدخل أجنبي . وتحقيقا لتلك الغاية من الضروري أيضا أن تلعب جميع الدول المعنية والمجتمع الدولي بأسره دورا جماعيا .

وهذا النهج قد أكدت عليه مرة ثانية اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في منظمة حلف وارسو في البلاغ الصادر عن الاجتماع الذي عقدته في حزيران/يونيه الماضي في بودابست :

"بالسبل السياسية والجهود الجماعية وحدها - من جانب جميع الدول - يمكن أن نضمن لجميع الشعوب والبلدان الامن وظروف السلم اللازمة لتنميتها وتقدمها" .

وفضلا عن ذلك ، فإن هذا المطلب هو أحد المبادئ الاساسية للميثاق ، وأقصد بذلك المبدأ الذي يُلزم جميع الدول الاعضاء بحل منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية لتفادي تعريض السلم والامن الدوليين للخطر . ويجدر أن نذكر أيضا بأن حل المنازعات الدولية هو أحد العوامل الاساسية في نظام الامن الدولي العام ، الذي طُرح إنشاؤه للمناقشة في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة بناء على اقتراح من البلدان الاشتراكية بما فيها جمهورية بلغاريا الشعبية .

كل هذا ينطبق بالكامل أيضا على الصراع الحالي بين ايران والعراق . وإن موقف بلغاريا في هذا الصدد ، وهو الموقف الذي أعربنا عنه في مناسبات عديدة ، لم يتغير منذ نشوب ذلك الصراع المسلح . إن جمهورية بلغاريا الشعبية قد شاطرت على الدوام جميع النداءات من أجل الوقف الفوري للاعمال العدائية حتى يمكن إنهاء هذا الصراع بطريقة مشرفة بالوسائل السلمية بما ينسجم وميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن .

إن هذا الموقف تعبير عن قلقنا إزاء استمرار الحالة الشاذة الخطيرة السائدة في تلك المنطقة من العالم وحرصنا على وقف إراقة الدماء في تلك المنطقة . إن بلغاريا التي تقيم علاقات صداقة وتعاون على أساس المنفعة المتبادلة مع كلا الطرفين تشعر بمشاعر وديّة للغاية تجاه كلا الشعبين . وأملا في تخليص هذين الشعبين بسرعة من ويلات الحرب ، فإننا مستعدون للتعاون الكامل من أجل وقف هذا الصراع المسلح وايجاد حل عادل وشامل للنزاع بين إيران والعراق في إطار الامم المتحدة . وبلدي لم يتوان

قط عن تقديم دعمه لجهود الوساطة التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة والجهود الاخرى البنّاءة على الصعيد الدولي من أجل إيجاد تسوية سياسية للصراع .

إن دور مجلس الامن في هذا الصدد هو دور بالغ الاهمية .

وختاما اسمحوا لي ، نيابة عن وفدي ، أن أعرب عن الامل في أن يرقى المجتمع الدولي الى مستوى توقعاتنا عن طريق القيام بجهود بنّاءة نشيطة وأن يبذل قصارى جهده من أجل إيجاد تسوية عادلة ودائمة للصراع بين ايران والعراق في هذه السنة التي أعلنها السنة الدولية للسلم من أجل تمهيد السبيل نحو عالم أفضل وأكثر أمنا .

الرئيس : أشكر ممثل بلغاريا على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي في قائمتي هو وزير الخارجية والتعاون التشادي . أرحب بسعادته وأدعوه الى الجلوس الى طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد لاسو (تشاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، أود أولا أن أشكركم وأن أشكر أعضاء المجلس الآخرين للسماح لي بالاشتراك في هذه المناقشة بشأن مسألة هي في مركز الصدارة من اهتمامات المجتمع الدولي .

وأغتنم هذه الفرصة لكي أهنئكم ، سيدي ، على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر ، وإننا نشعر بارتياح خاص حين نرى ممثل بلد صديق ، معروف بكفاءته الدبلوماسية وكياسته وبعد نظره . ولا شك أن هذه الصفات هي بشير خير بنجاح أعمالنا . أود أيضا أن أعرب عن امتناني لصاحب السعادة السيد ألكسندر بيلونوغوف على الطريقة المثيرة للإعجاب التي أدار بها أعمال المجلس أثناء شهر أيلول/سبتمبر ، وقد كان شهرا حافلا بالهجمات الارهابية . وللاسف فإن العنف ، تلك الاداة الكريهة لتسوية المنازعات ، هو مرة أخرى موضوع مداولاتنا الحالية .

منذ ست سنوات ما فتئت الحرب الدموية هي القدر المحزن لبلدين شقيقين عضوين في أسرة المؤتمر الاسلامي العظيمة . وفي تلك الحرب الحمقاء دفع كلا الطرفين ثمنا باهظا من الناحيتين المادية والبشرية .

وإن الابعاد المقلقة التي يكتسبها الآن هذا النزاع تمثل خطرا داهما في انتشاره في جميع أنحاء منطقة الخليج ، وتنطوي على تهديد خطير للسلم والامن الدوليين . وبالفعل حولت المصالح الجغرافية - الاستراتيجية هذه المنطقة إلى برميل من البارود .

وإن مجلس الامن ، الذي عرضت عليه هذه المشكلة المقلقة منذ عام ١٩٨٠ ، درس جميع جوانب هذا النزاع في عدد من المناسبات . وقد حدد عناصر الحل الشامل بوضوح في القرار ٥١٤ (١٩٨٢) المؤرخ في ٢ تموز/يوليه ١٩٨٢ . وما برح منذ ذلك الحين يعيد ويكرر هذه العناصر بانتظام .

ولكن ، للاسف لم يؤبه حتى الآن بصوت الحكمة والاعتدال ، بل يبدو أن عكس ما ينادى به هو الذي يحدث - أي اشتعال فتيل العنف المتجدد .

وفي شهر شباط/فبراير الماضي تابع المجتمع الدولي بقلق عميق الهجوم الكبير الذي شنته قوات إيران الإسلامية على سيادة العراق ، وكان الهدف هو احتلال بعض أراضي ذلك البلد .

وقد وضع مجلس الامن ، باتخاذه القرار ٥٨٢ (١٩٨٦) المؤرخ في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، أسس التسوية العادلة والدائمة للنزاع بين إيران والعراق . واتخذ الرئيس صدام حسين موقفا يتفق مع هذا القرار ، ومؤداه التعاون بجميع السبل الممكنة مع مجلس الامن لتحقيق سلم شامل . وقد اقترح الانسحاب العام والكامل وغير المشروط إلى الحدود المعترف بها دوليا ؛ والتبادل الشامل والكامل لجميع الاسرى ؛ وتوقيع معاهدة سلم وعدم اعتداء بين البلدين ؛ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر ، مع احترام البلدين للسبيل الذي يختاره البلد الآخر . ويعتقد بلادي أن هذه الاقتراحات تمثل عناصر موقف بنّاء يتفق مع قواعد القانون الدولي .

بيد أن وفد بلادي يشعر بالقلق لان إيماءة حسن النية هذه لم تلق الاستجابة المرغوبة لدى الجانب الإيراني ، الذي أعلن ، علاوة على ذلك ، أن إيران لن تمد يديها مرة أخرى إلى شعب العراق حتى يحرر هذا الشعب نفسه من قبضة صدام حسين . وإن هذا

التجاهل الصارخ والمتعنت لقرارات المجتمع الدولي يحمل في ثناياه بذور تصعيد لا يمكن التنبؤ بنتائجه .

إن تشاد ، التي عرفت أهوال حرب فرضها عليها نظام طرابلس التوسعي ، تفهم خطورة هذا التطور للأحداث . وهذا هو السبب الذي يدعونا إلى تأييد مبادرة السلم من الرئيس صدام حسين .

وينبغي لمجلس الأمن في اجتماعاته الحالية أن يعتمد التدابير المناسبة الكفيلة بضمان التنفيذ غير المشروط للقرار ٥٨٢ (١٩٨٦) . ولا يمكن بغير الخطوات الإيجابية وتعاون الطرفين وضع حد لهذا النزاع الذي لا طائل من وراثه والسماح لكلا البلدين بتكريس أنفسهما لمهمة بنّاءة - أي إعادة بناء اقتصاداتها المدمرة . وإننا نوجه هذا النداء بالنيابة عن الشعبين المعذبين في إيران والعراق .

الرئيس : أشكر سعادة وزير الخارجية والتعاون التشادي على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

ليس هناك متكلمون آخرون مسجلون على قائمتي لهذه الجلسة . ستعقد الجلسة القادمة لمجلس الأمن ، لمواصلة مناقشة البند المدرج على جدول الأعمال غدا ، الثلاثاء ، الموافق ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٥